

من عجائب

الجنة والنار

د. عدلي عبد الرؤوف الغزالي

من عجائب الجنة والنار

د. عدلي عبد الرؤوف الغزالي

يهدي ولإيبيع

برعاية
شبكة قصة الإسلامية
www.gesah.net

ص.ب. ٣٠٣ الخبر ٣١٩٥٢
هاتف : ٠٥٠٣٨٢٥٢٥١

بريد الكتروني
adli@gesah.net

ردمك : ٣ - ٢٤٧٧ - ٠٠ - ٦٠٣ - ٩٧٨

من عجائب الجنة والنار

تأليف

د / عدلي عبدالرؤوف الغزالي

© عدلي عبدالرؤوف الغزالي ، ١٤٣٠ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الغزالي ، عدلي عبدالرؤوف

من عجائب الجنة والنار . / عدلي عبدالرؤوف الغزالي ، ط ٢ الخير

، ١٤٣٠ هـ

٨٠ ص ؛ ١٢ × ٨ سم .

ردمك : ٣-٢٤٧٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١- السبقات ٢- الجنة والنار ٣- الوعظ والإرشاد أ- العنوان

١٤٣٠/٢٨٥٨

ديوي ٢٤٣

رقم الإيداع : ١٤٣٠/٢٨٥٨

ردمك : ٣-٢٤٧٧-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

حقوق الطبع والترجمة لكل مسلم

بشرط عدم الإضافة أو الحذف أو التعديل

□ الطبعة الثانية ١٤٣٠ هـ

الخبر هاتف ٠٥٠٣٨٢٥٢٥١ ص ب ٣٤٠٣ الخبر ٣١٩٥٢

adlyghazali@yahoo.com

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن
سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ،
ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا
عبده ورسوله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تَقَاتِهِ، وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

آل عمران .

﴿ يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا

وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ

اللَّهُ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ النساء .

﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ

ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا

عَظِيمًا ﴿٧١﴾ الأحزاب .

أما بعد ... فإن أصدق الحديث كتاب الله

تعالى ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله

عليه وسلم ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قوله تبارك وتعالى في الحديث القدسي : ((أعددت لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر)) ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم :

اقْرَءُوا إِن شِئْتُمْ ﴿ فَلَآ تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم

مِّن قُرْءَانٍ أَعْيُنٍ ﴾ (السجدة: ١٧)) فتح الباري ٣١٨/٦
رقم الحديث ٣٢٤٤ .

فالجنة هي الجزاء الذي أعده الله لأوليائه وأهل طاعته وهي نعيم كامل لا يشوبه نقص، ولا

يعكر صفوه كدر وما بلغنا من الله ورسوله عن
الجنة يحير العقل ويذهله ولا يستطيع العقل
إدراكه واستيعابه .

أما النار فهي الدار التي أَعَدَّهَا اللهُ للكافرين
والمتمردين على شرعه ، المكذبين لرسوله ، وهي
عذابه الذي يعذب به أعداءه ، وسجنه
للمجرمين . وهي الخزي الأكبر والخسران
العظيم الذي لا خزي فوقه ولا خسران أعظم
منه ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ ^ط

وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ ﴿١١٢﴾ آل عمران .

فيها من العذاب والآلام والأحزان ما تعجز
عن وصفه الألسنة كما تعجز عن تصويره
العقول ومع هذا فهي خالدة وأهلها مخلدون
فيها نسأل الله السلامة والعافية .

وإليك أخي في الله وصفا للجنة والنار
كما وصفهما الله ورسوله صلى الله عليه وسلم
، لو تأملت النصوص الواردة وأدرت فكرك
جيذا فيها لوجدت العجب العجاب ولما
ترددت لحظة واحدة في المسارعة إلى امثال
أوامر الله واجتناب نواهيه وخشيته وتقواه في
السر والعلانية . لو وضعنا نصب أعيننا الجنة
والنار في كل عمل نعمه وفي كل خطوة

نخطوها لكان حالنا أفضل مما هو عليه الآن
بكثير ولكننا مع الأسف اشتغلنا بدنيانا
وتعلقنا بها ، ونسينا آخرتنا وأصبح الخروج من
الدنيا صعب علينا ، يقول الفضيل بن العياض
: الدخول في الدنيا هين ولكن الخروج منها
هو الشديد . لهذا أحببت أن أجمع هذه المادة
لتكون عوناً لي أولاً ثم لإخواني على الخروج أو
التقليل من هذا المتاع الزائل قدر الاستطاعة
وأن تكون الجنة هي ما نتطلع إليه .
أسأل الله سبحانه وتعالى أن ينتفع بها كاتبها
وقارئها وأن يجعل عملي هذا خالصاً لوجهه إنه
سميع مجيب وصلى الله على رسولنا الكريم وعلى
آله وصحبه وسلم .

أولاً : من عجائب الجنة وأهلها

١- القلوب سليمة متصافية متحابة لا يوجد بينها غل ولا حقد ولا حسد ، وهذا بخلاف ما عهدناه في الدنيا فمن النادر أن تجد هذه الصفات فيما بين الإخوان وإن وجدت فترة بين بعض الإخوان لا تدوم لأن الشيطان يوسوس للبعض ولأن أعداء الدين لا يرضون بهذا .

قال الله سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّا الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾ ٤٥ ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَإِمْنِينَ ﴾

﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا

عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴿٤٧﴾ سورة الحجر .

٢- وكذلك لا يصيب أهل الجنة تعب ولا إعياء أو مرض . قال الله سبحانه وتعالى :

﴿لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا

بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾ سورة الحجر .

٣- يحلى ويزين الرجال أساور الذهب واللؤلؤ ويلبسون الحرير ، وهذا مما حرمه الله على رجال الدنيا فيعوض الله من أطاعه في

الدنيا وامتنع عنها في جنات النعيم ، يعوضهم
الله بذهب ولؤلؤ وحرير أفضل وأنعم ولا مثل
له في هذه الدنيا الفانية. قال سبحانه وتعالى :

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ
وَلَوْلُؤًا ^ط وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ ﴾ الحج .

٤- ومن العجائب في الجنة البحار والأنهار

قال تعالى : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا ^ط
أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَنْغَيَّرَ

طَعْمُهُ، وَأَنْهَرُ مِنْ حَمْرٍ لَذَّةٌ لِلشَّرْبِينَ وَأَنْهَرُ مِنْ عَسَلٍ

﴿ ١٥ ﴾ محمد .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ

الْكُوْثَرَ ﴾ ﴿ ١ ﴾ الكوثر .

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((دخلت الجنة فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر ، فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاكه الله)) رواه البخاري .

وفي رواية عن أنس في المسند ((هو نهر أعطانيه
الله في الجنة ترابه مسك ، وماؤه أبيض من اللبن
، وأحلى من العسل ، ترده طيور أعناقها مثل
أعناق الجزور)) .

وعن معاوية بن حيدة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ((إن في الجنة : بحر الماء ، وبحر
العسل ، وبحر اللبن ، وبحر الخمر ، ثم تشقق الأنهار
بعد)) رواه أحمد والترمذي صحيح الجامع ٢١٢٢ .

يخبرنا الله سبحانه في الآية السابقة أنه أعد
لعباده المؤمنين في الجنة أنهار مختلفة ؛ فمنها
أنهار الماء الذي لا يتغير بريح منتنة ولا بحرارة

بل هو أعذب المياه وأصفها وأطيبها ريحا
وألذها شرابا ، ومن أنهار الجنة أنهار اللبن
الذي لا يتغير طعمه لا بجموضة ولا بأي شيء
، وكذلك أنهار الخمر التي يتلذذ بها أهل الجنة
وليس كخمر الدنيا المحرمة التي رائحتها خبيثة
وطعمها سيء وتصدع الرأس وتذهب العقل
وتوجع البطن وتمرض البدن ، ومن أنهار الجنة
العسل المصفى النقي النظيف الذي لا يحتوي
على أي شمع أو أوساخ .

٥- من العجائب أيضا أن الله يعطي أهل
الجنة كل ما يشتهونه من الثمرات والفواكه

قال تعالى : ﴿ وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ

مِّن رَّبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا

فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ﴿ ١٥ ﴾ محمد .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ

الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ﴿ ٥٥ ﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي

ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِونَ ﴿ ٥٦ ﴾ لَهُمْ فِيهَا

فَكَهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدَّعُونَ ﴿ ٥٧ ﴾ سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبِّ

رَحِيمٍ ﴿ ٥٨ ﴾ يس .

وقال سبحانه : ﴿ وَفَكَهَةٌ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ ﴿ ٢٠ ﴾

وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴿ ٢١ ﴾ الواقعة .

يعطي الله المؤمنين كل الثمرات من نخيل
وعنب وتفاح ورمان وتين وغير ذلك مما لا
مثيل له في الدنيا فجميع الفواكه التي في الجنة
أفضل وأحسن من التي نعرفها في الدنيا ومن
أوصاف الجنة أن ثمارها قريبة لمن يريد
يستطيع أن يأخذها وهو قائم أو قاعد أو
مضطجع ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذَلَّلَتْ فَئُوفُهَا

نَذِيلًا ﴿١٤﴾ الإنسان .

٦- لا توجد شمس تؤذي بحرهما ولا برد
شديد يزعج فجميع الأوقات ظل ونعيم

قال تعالى : ﴿ وَجَزَيْنَهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا

﴿ ١٢ ﴾ مُتَّكِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا

زَمَهْرِيرًا ﴿ ١٣ ﴾ الإنسان .

٧- ومن العجائب أن الولدان والخدم في الجنة يدورون بأواني الفضة ، وهؤلاء الولدان والخدم إذا رأيتهم حسبتهم من حسنهم وجمالهم لؤلؤا منشورا وهذا من تمام لذة أهل الجنة أن خدمهم بهذا الجمال الذي تسرهم رؤيتهم .

قال تعالى : ﴿ وَيَطَافُ عَلَيْهِم بِآيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ

كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِّن فِضَّةٍ قَدَرُوهَا نَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴿١٧﴾ عَيْنَا فِيهَا

تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ﴿١٨﴾ وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ إِذَا

رَأَوْهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنشُورًا ﴿١٩﴾ ﴿ الإنسان .

٨- ومن العجائب أن أهل الجنة لا

يسمعون كلاما لا فائدة فيه ولا يسمعون

الكذب والغيبة والنميمة ولكن يسمعون

الكلام الطيب المفيد ،

قال سبحانه : ﴿ إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾ حَدَائِقَ
 وَأَعْنَابًا ﴿٣٢﴾ وَكَوَاعِبَ أَزْرَابًا ﴿٣٣﴾ وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾ لَا
 يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ﴿٣٥﴾ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً
 حِسَابًا ﴿٣٦﴾ ﴾ النبأ .

٩- ومن أعجب العجائب الخلود في الجنة
 وعدم الموت ، وأن لهم كل ما يريدونه وكل
 ما يشتهونه ، قال تعالى : ﴿ هُمْ فِيهَا مَا
 يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا
 ﴿١٦﴾ ﴾ الفرقان .

وقال سبحانه وتعالى : ﴿ ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَٰلِكَ

يَوْمُ الْخُلُودِ ۝ ٣٤ هُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ

﴿ ٣٥ ﴾ ق . والآيات في هذا كثيرة .

وروى مسلم عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد: إن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا ، وإن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا ، وإن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا ، وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا)) .

كل ما يطلبه أهل الجنة وما يشتهونه من
الطعام والشراب والملابس والنساء والقصور
والحدائق والفواكه والأنهار والمساكن
والأصوات و..... وغير ذلك يجده أهل الجنة
في الجنة ، كما أن أهل الجنة خالدين فيها أي
لا يموتون أبدا بل يبقون في نعيم مستمر لا
ينقطع .

١٠ - من العجائب أن أول زمرة تدخل
الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين
يلونهم على صورة أشد كوكب إضاءة في
السماء .

١١- ومن عجائبهم أنهم لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يتفلون وإنما يخرج منهم رشح وهذا الرشح من المسك .

١٢- ومن العجائب أن الأمشاط من الذهب .

١٣- ومن العجائب أن أهل الجنة أخلاقهم على خلق رجل واحد وصورتهم على صورة آدم وطولهم ستين ذراعا .

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ((إن أول زمرة
يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ،
والذين يلونهم على أشد كوكب دري في
السماء إضاءة ، لا يبولون ولا يتغوطون ولا
يتمخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ،
ورشحهم المسك ، ومجامرهم الألوَّة - قال أبو
اليمان : عود الطيب - ، وأزواجهم الحور
العين ، أخلاقهم على خلق رجل واحد ، على
صورة أبيهم آدم : ستون ذراعاً في السماء))
متفق عليه .

١٤- ومن العجائب أن أهل الجنة لا ينامون فقد جاء في حديث جابر بن عبد الله، وعبد الله بن أبي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((النوم أخو الموت ولا ينام أهل الجنة)) أخرجه البيهقي أنظر سلسلة الأحاديث الصحيحة ١٠٨٧ صحيح الجامع ٦٨٠٨ .

١٥- ومن العجائب أن موضع سوط في الجنة أفضل من الدنيا وما فيها ففي صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

((موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها)) .

١٦- ومن العجائب أن بعض أهل الجنة يُنَادَى من أبواب الجنة الثمانية ليدخلها ؛ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((من أنفق زوجين في سبيل الله ، نودي من أبواب الجنة: يا عبدالله هذا خير ، فمن كان من أهل الصلاة دعي من باب الصلاة ، ومن كان من أهل الجهاد دعي من باب الجهاد ، ومن كان من أهل الصيام دعي من باب الريان ، ومن كان من

أهل الصدقة دعي من باب الصدقة)) . فقال
أبوبكر الصديق رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي
يا رسول الله ، ما على من دعي من تلك
الأبواب من ضرورة ، فهل يدعى أحد من
تلك الأبواب كلها ؟ قال : ((نعم ، وأرجو
أن تكون منهم)) متفق عليه .

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من
توضأ فأحسن الوضوء ، ثم رفع بصره إلى
السماء ، فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله

، فتحت له أبواب الجنة الثمانية ، يدخل من أيها شاء)) رواه مسلم .

١٧- ومن العجائب أن ما بين جانبي الباب سعته كما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وبصرى أو مسيرة أربعين سنة يقول عليه الصلاة والسلام : ((والذي نفس محمد بيده : إن بين المصراعين من مصاريع الجنة ، أو ما بين عضادتي الباب كما بين مكة وهجر ، أو كما بين مكة وبصرى)) متفق عليه .

وعن معاوية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إن ما بين المصراعين في الجنة

مسيرة أربعين سنة ، وليأتين عليه يوم ، وإنه
لكظيظ)) رواه أحمد وصححه الألباني .
ورواه مسلم وأحمد عن عتبة بن غزوان قال :
)) لقد ذكر لنا ما بين المصراعين في الجنة
مسيرة أربعين سنة ، وإنه لكظيظ من الزحام)) .

١٨ - ومن العجائب بناء الجنة فقد سأل
الصحابة - رضوان الله عليهم - الرسول
صلى الله عليه وسلم عن بناء الجنة فأسمعنا
الرسول صلى الله عليه وسلم في الإجابة وصفا
عجبا ، يقول عليه السلام في صفة بنائها :))

لبنة من ذهب ، ولبنة من فضة ، وملاطها
المسك الأذفر ، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت ،
وتربتها الزعفران ، من يدخلها ينعم ولا يبأس
، ويخلد ولا يموت ، ولا يبلى ثيابهم ، ولا يفنى
شبابهم)) رواه أحمد والترمذي والدارمي أنظر مشكاة
المصابيح ٥٦٣٠ .

١٩ - ومن عجائب أهل الجنة أن أعمارهم
هي أعمار الشباب فلا يهرمون ولا ينتهي
شبابهم ،

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه : أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : ((يدخل أهل الجنة

الجنة جرذا مردا كأنهم مكحلون ، أبناء ثلاثين
أو ثلاث وثلاثين سنة)) رواه أحمد والترمذي صحيح الجامع
الصغير ٨٠٧٢ .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ((من يدخل الجنة
ينعم ولا ييأس ، ولا تبلى ثيابه ، ولا يفنى شبابه
)) رواه مسلم .

٢٠ - ومن العجائب الحور العين ونساء أهل
الجنة ، قال تعالى : ﴿ هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ
لِحَسَنٍ مَّثَابٍ ﴿٤٩﴾ جَنَّتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمُ الْأَبْوَابُ ﴿٥٠﴾
مُتَّكِنِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفِكَهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ

﴿٥١﴾ وَعِنْدَهُمْ قَصِيرَاتُ الْطَّرْفِ أَنْرَابٌ ﴿٥٢﴾ هَذَا مَا

تُوَعَّدُونَ لِيَوْمِ الْحِسَابِ ﴿٥٣﴾ إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ

تَفَادٍ ﴿٥٤﴾ ص .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((لروحة في سبيل الله أو غدوة ، خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة ، أو موضع قيد - يعني سوطه - خير من الدنيا وما فيها . ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما وملأت ما بينهما ريحا ،

ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها
((رواه البخاري .

٢١- ومن العجائب أن أهل الجنة يلهمون
التسبيح كما يلهم أحدنا التنفس في الدنيا .
عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ((يأكل أهل الجنة فيها
ويشربون ، ولا يتغوطون ، ولا يمتخطون ، ولا
يبولون ، ولكن طعامهم ذاك ، جشاء كرشح
المسك ، يُلهمون التسبيح كما يُلهمون النفس
((رواه مسلم .

٢٢ - ومن العجائب التي لا نتصورها في الدنيا أن خيام الجنة من اللؤلؤ وأن طول الخيمة الواحدة ستون ميلا وعرضها كذلك. عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ((إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة، طولها ستون ميلا ، للمؤمن فيها أهلون يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا)) متفق عليه . وفي رواية لمسلم ((في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ، ما يرون الآخرين ، يطوف عليهم المؤمن)) .

وفي حديث الإسراء عن أنس بن مالك رضي
الله عنه : عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :
((... ثم انطلق جبريل حتى نأتي سدرة المنتهى ،
فغشيها ألوان لا أدري ما هي ! قال : ثم
أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ ، وإذا
تربتها المسك)) متفق عليه . ومعنى جنابذ اللؤلؤ:
قباب وخيام اللؤلؤ .

٢٣ - ومن العجائب أن للجنة رائحة تشم
من مسيرة سبعين سنة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((من
قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ريح الجنة ، وإن

ريحتها ليوجد من مسيرة سبعين عاما)) رواه أحمد
والنسائي صحيح الجامع ٦٤٤٨ .

٢٤ - ومن العجائب التي لا يدركها خيالنا
أشجار الجنة والتي سيقانها من الذهب ،
وكذلك الشجرة التي يسير الراكب الخيل
السريع مائة سنة ولا يقطعها ، وسدرة المنتهى
التي فيها الورقة الواحدة تكاد تغطي هذه
الأمّة ، ونبقتها بحجم قلال هجر .

فقد روى البخاري ومسلم عن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال: ((إن في الجنة لشجرة يسير الراكب

الجواد المضمّر السريع مائة عام وما يقطعها ،
واقروا ان شئتم : وَظَلَّ مَمْدُودٍ)) .
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم : ((ما في الجنة شجرة
إلا وساقها من ذهب)) صحيح الجامع ٥٥٢٣ ،
وفي الصحيحين ((ثم انطلق بي حتى انتهى إلى
سدرة المنتهى ، ونبقها مثل قلال حجر وورقها
مثل آذان الفيلة ، تكاد الورقة تغطي هذه الأمة
. فغشيها ألوان لا أدري ما هي ، ثم أدخلت
الجنة ، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك
. ((

٢٥- ومن العجائب أن في الجنة سوقا
يذهب إليه أهل الجنة كل جمعة ويعودون منه
وقد ازدادوا حسنا وجمالا إلى جماهم .

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : ((إن في الجنة
لسوقا يأتونها كل جمعة ، فتهب ريح الشمال ،
فتحثو في وجوههم وثيابهم ، فيزدادون حسنا
وجمالا ، فيرجعون إلى أهليهم وقد ازدادوا حسنا
وجمالا ، فيقول أهلوههم : والله لقد ازددتم بعدنا
حسنا وجمالا ، فيقولون : وأنتم والله لقد ازددتم
بعدنا حسنا وجمالا)) رواه مسلم .

٢٦- ومن العجائب ازدياد قوة الرجل في الأكل والشرب والجماع .

فعن زيد بن أرقم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ((إن الرجل من أهل الجنة ، ليعطى قوة مائة رجل في الأكل والشرب والشهوة والجماع ، حاجة أحدهم عرق يفيض من جلده فإذا بطنه قد ضم)) رواه الطبراني في الكبير وصححه الألبان صحيح الجامع ١٦٢٧ .

٢٧- وأحب شيء للمؤمنين في الجنة هو رؤية الله سبحانه وتعالى وليس لهم نعيم أعظم من هذا النعيم .

عن صهيب بن سنان قال : قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ((إذا دخل أهل الجنة
الجنة وأهل النار النار ، نادى مناد : يا أهل
الجنة ، إن لكم عند الله موعدا يريد أن
ينجزكموه ، فيقولون : وما هو ؟ ألم يثقل الله
موازيننا ، ويبيض وجوهنا ، ويدخلنا الجنة
وينجنا من النار ؟. فيكشف الحجاب ،
فينظرون إليه ، فوالله ما أعطاهم الله شيئا أحب
إليهم من النظر إليه ، ولا أقر لأعينهم)) رواه
أحمد وابن ماجه وصححه الألباني صحيح الجامع ٥٢١ .

٢٨ - ومن العجائب أن أقل أهل الجنة
منزلة له من الملك أضعاف ملوك الدنيا عن

المغيرة بن شعبة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((سأل موسى ربه : ما أدنى أهل الجنة منزلة ؟ قال هو رجل يجيء بعد ما أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له : ادخل الجنة ، فيقول : أي رب كيف ؟ وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم ، فيقال له : أترضى أن يكون لك مثل مُلْكِ مَلِكٍ من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت رب ، فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله ، فقال في الخامسة : رضيت رب ، فيقول : هذا لك ، وعشرة أمثاله ، ولك ما اشتئت نفسك ولذت عينك ، فيقول : رضيت رب .

قال : رب فأعلاهم منزلة ؟ . قال : أولئك
الذين أردت ، غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها ، فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر
على قلب بشر)) . قال : ومصداقه في كتاب
الله عز وجل : { فلا تعلم نفس ما أخفي لهم
من قرّة أعين } رواه مسلم .

ثانيا : من عجائب النار وأهلها

١- وقود النار هم الناس والحجارة قال الله

سبحانه وتعالى : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قُوًا

أَنْفُسِكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا

مَلَائِكَةٌ غِلَظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ

وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ التحريم .

وقال سبحانه : ﴿ فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا

النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢٤﴾ البقرة .

٢- أن قعرها بعيد جدا ، روى مسلم في

صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذ

سمع وجبة ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم :
((أتدرون ما هذا ؟ . قلنا : الله ورسوله أعلم
. قال : هذا حجر رمي في النار منذ سبعين
خريفا ، فهو يهوي في النار الآن)) .

٣- ومن عجائب النار عظم خلقها
واحتياجها إلى عدد هائل من الملائكة
الأشداء الأقوياء الذين لا يعلم قوتهم إلا الله
ليأتون بها يوم القيامة ، فقد وصف الرسول
صلى الله عليه وسلم مجيء النار في يوم
القيامة، الذي يقول الله فيه : ﴿ وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ

يَجْهَنَّمُ ﴿ الفجر: ٢٣ ، فقال : ((يَأْتِي بِهِمْ
يَوْمَئِذٍ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ زَمَامٍ ، مع كل زمام
سبعون ألف ملك يجرونها)) رواه مسلم عن عبد الله
بن مسعود مشكاة المصابيح ٥٦٦٦ .

٤- هواء جهنم السموم وهو الريح الحارة
الشديدة الحر وماؤها الحميم الذي قد اشتد
حره ، وظلها اليحموم وهو قطع دخانها .

قال تعالى : ﴿ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَاءً أَصْحَبُ الشِّمَالِ

﴿٤١﴾ فِي سُمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴿٤٢﴾ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْمُومٍ ﴿٤٣﴾ لَا

بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٤﴾ الواقعة .

٥- من قوة النار ومدى تأثيرها في المعذبين
 أنها تأكل كل شيء وتدمر كل شيء ، لا
 تبقي ولا تذر ، تحرق الجلود ، وتصل إلى
 العظام ، وتصهر ما في البطن وتطلع على
 الأفتدة . قال تعالى : ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ۗ وَمَا
 أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ ۚ لَا يُبْقِي وَلَا يُدْرِكُ ۚ لَوْ آتَتْهُ لُؤَالِحٌ لِلْبَشَرِ ۗ إِنَّمَا
 جَهَنَّمَ كَالْعُظْمِ يَصْفَرُ ۗ ﴾ المدثر .

٦- من العجائب أن نار الدنيا التي نعرفها
 ونخاف من شدة حرها ، إنما هي جزء واحد
 من سبعين جزء من نار الآخرة .

عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن الرسول
صلى الله عليه وسلم قال : ((ناركم جزء من
سبعين جزءا من نار جهنم)) ، قيل يارسول
الله : إن كانت لكافية ، قال : فضلت عليها
بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها)) متفق
عليه .

٧- ومن عجائبها أنها لا تنطفئ ولا يخبو
أوارها مع مرور الأيام .

قال سبحانه وتعالى : ﴿ فذوقوا فلن نزيدكم
إلا عذابا ﴾ (٣٠) النبأ ، وقال : ﴿ كلما

خَبَتْ زِدْنَهُمْ سَعِيرًا ﴿١٧﴾ الإسراء ، لذلك لا

يجد أهلها طعم الراحة ولا يخفف عنهم

العذاب مهما طال العذاب قال جل وعلا :

﴿ فَلَا يُخَفِّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾

﴿١٦﴾ البقرة.

٨- ومن عجائب النار أنها تبصر وتتكلم

وتشتكي ففي الكتاب العزيز أن النار ترى

أهلها وهم قادمون عليها من بعيد ، فعند

ذلك تطلق الأصوات المرعبة الدالة على مدى

غیظها على هؤلاء المجرمين ، قال تعالى :

﴿ إِذَارَاتَّهُمْ مِّن مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ﴾

﴿ الفرقان . ١٢ ﴾

وروى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((اشتكت النار ربها ، فقالت : رب أكل بعضي بعضا ، فأذن لها بنفسين : نفس في الشتاء ونفس في الصيف ، فأشد ما تجدون من الحر ، وأشد ما تجدون من الزمهرير .))

٩- أهل النار خالدون لا يرحلون ولا

يسيدون ولا يموتون قال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ

كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٣٦﴾ الأعراف .

وقال عز وجل : ﴿ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارٌ

جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ

مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَافِرٍ ﴿٣٦﴾

فاطر .

وعن ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم : ((إذا صار أهل الجنة إلى الجنة ،

وأهل النار إلى النار ، جيء بالموت حتى يجعل

بين الجنة والنار ، ثم يذبح ، ثم ينادي منادي:
يا أهل الجنة لا موت ، يا أهل النار لا موت،
فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ، ويزداد أهل
النار حزنا إلى حزنهم)) رواه البخاري .

١٠- ومن العجائب أن كل مرضعة تذهل
عما أرضعت وتضع كل ذات حمل حملها
ويشيب الصغير وترى الناس كأنهم سكارى
وما هم بسكارى قال تعالى : ﴿ يَتَأَيَّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ
عَظِيمٌ ﴿١﴾ يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ

مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ
حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَىٰ وَمَا هُمْ
بِسُكَرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ ﴿٢﴾

الحج .

وروى البخاري في صحيحه عن أبي سعيد قال
: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((
يقول الله : يا آدم ، فيقول : لبيك وسعديك
، والخير في يديك ، ثم يقول : أخرج بعث
النار ، قال وما بعث النار ؟ قال: من كل
ألف تسعمائة وتسعة وتسعين ، فذاك حين
يشيب الصغير ، وتضع كل ذات حمل حملها

، وترى الناس سكرى وما هم بسكرى ،
ولكن عذاب الله شديد .

فاشتم ذلك عليهم فقالوا : يا رسول الله ، أينما
ذلك الرجل ؟ قال : أبشروا ، فإن من يأجوج
ومأجوج ألفا ومنكم رجل . ثم قال : والذي
نفسي بيده ، إني لأطمع أن تكونوا ثلث أهل
الجنة . قال : فحمدنا الله وكبرنا . ثم قال :
والذي نفسي بيده إني لأطمع أن تكونوا شطر
أهل الجنة ، إن مثلكم في الأمم كمثل الشعرة
البيضاء في جلد الثور الأسود ، أو كالرقمة في
ذراع الحمار)) صحيح البخاري ٣١٧٠ .

١١- ومن العجائب أن أكثر من يدخل النار من عصاة الموحدين النساء ، كما في الصحيحين عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال في خطبة الكسوف : ((رأيت النار ورأيت أكثر أهلها النساء)) . وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدري : عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ((يا معشر النساء تصدقن ، فإني رأيتكن أكثر أهل النار)) فقلن : ولم ذلك يا رسول الله ؟ قال : ((تكثرن اللعن ، وتكفرن العشير)) .

١٢- ومن عجائب أهل النار ضخامة
صورهم وهذا أبلغ في عذابهم ، عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : ((ما بين منكبي الكافر في النار
مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع)) رواه مسلم .

١٣- ومن العجائب أن ضرس الكافر من
أهل النار مثل جبل أحد وأن غلظ جلده
اثنان وأربعون ذراعا وفي رواية سبعون ذراعا
، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((إن غلظ
جلد الكافر اثنان وأربعون ذراعا ، وإن ضرسه

مثل أحد ، وإن مجلسه من جهنم ما بين مكة
والمدينة)) رواه الترمذي ، صحيح الجامع ٢١١٤ .
وفي رواية لمسلم والترمذي ((وغلظ جلده
مسيرة ثلاث)) .

وروى أبو هريرة قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : ((ضرس الكافر يوم القيامة
مثل أحد ، وعرض جلده سبعون ذراعا ،
وعضده مثل البيضاء ، وفخذه مثل ورقان
ومقعده من النار ما بيني وبين الربرة)) أخرجه
الحاكم وأحمد ، صحيح الجامع ٣٨٩٠ والبيضاء : اسم
جبل .

١٤- ومن العجائب أن أهل النار يأكلون
الضريع وهو شوك يقال له الشبرق قال
سبحانه تعالى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ
﴿٦﴾ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ﴾ ﴿٧﴾ الغاشية . وهذا
الطعام لا يفيدهم ، فلا يجدون لذة ولا تنتفع
به أجسادهم ، فأكلهم له نوع من العذاب .

١٥- ومن عجائب طعام أهل النار الزقوم
وهي شجرة خبيثة ، جذورها تضرب في قعر
النار ، وهي قبيحة المنظر كأنها رؤوس
الشياطين ، ومع هذا الخبث لهذه الشجرة إلا
أن أهل النار يلقي عليهم الجوع بحيث لا

يجدون مفرا من الأكل منها لدرجة ملء
البطون فإذا امتلأت بطونهم أخذت تغلي في
أجوافهم ، فيتألمون لذلك ألما شديدا ثم
يندفعون إلى الحميم وهو الماء الحار الذي
تناهى حره فشربوا كشرب الإبل التي تشرب
وتشرب ولا ترتوي لمرض أصابها وعند ذلك
يقطع الحميم أمعاءهم وإليك تصوير هذه
المشاهد من القرآن ،

قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ

الرَّزْقِ طَعَامُ الْأَيْمِ ۝٤٤ كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي

الْبُطُونِ ۝٤٥ كَغَلِي الْحَمِيمِ ۝٤٦﴾ الدخان .

وقال جل في علاه : ﴿ اذْكَرٌ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ

شَجَرَةُ الزَّقُّومِ ٦٢ ﴾ اِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ ٦٣

اِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي اَصْلِ الْجَحِيمِ ٦٤ طَلْعُهَا

كَانَهُ رِءُوسُ الشَّيْطَانِ ٦٥ فَانْتَهُمُ لَا يَكُلُوْنَ مِنْهَا فَمَا لَيُّوْنَ

مِنْهَا الْبُطُوْنَ ٦٦ ثُمَّ اِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ

٦٧ ثُمَّ اِنَّ مَرَجِعَهُمْ لِآلِ الْجَحِيمِ ٦٨ ﴿ الصافات .

وقال سبحانه : ﴿ ثُمَّ اِنَّكُمْ اَيُّهَا الضَّالُّوْنَ الْمُكْذِبُوْنَ

٥١ لَا تَكُلُوْنَ مِنْ شَجَرٍ مِّنْ زَقُّومٍ ٥٢ فَمَا لَيُّوْنَ مِنْهَا الْبُطُوْنَ

٥٣ فَشَرِبُوْنَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ ٥٤ فَشَرِبُوْنَ شَرَبَ

الْهِيمِ ٥٥ هَذَا نَزُّهُمُ يَوْمَ الدِّينِ ٥٦ ﴿ الواقعة .

وقد صور لنا الرسول صلى الله عليه وسلم
شناعة الزقوم وفضاعته فقال : ((لو أن قطرة
من الزقوم قطرت في دار الدنيا ، لأفسدت
على أهل الأرض معاشهم ، فكيف بمن
يكون طعامه)) رواه أحمد والترمذي والنسائي وابن
ماجه ، صحيح الجامع ٥٢٥٠ .

١٦- ومن أعجب الطعام لأهل النار
الغسلين والغساق وهما ما سال من جلود
أهل النار من القيح والصديد ، وقيل ما
يسيل من فروج النساء الزواني ومن نتن لحوم
الكفرة وجلودهم ، وقال القرطبي : هو

عصارة أهل النار ، قال تعالى : ﴿ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ

هَهُنَا حَمِيمٌ ۝ ٣٥ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غُسْلَيْنِ ۝ ٣٦ ﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا

الْخَاطِئُونَ ۝ ٣٧ ﴾ الحاقة .

وقال تعالى : ﴿ هَذَا فليذوقوه حميمٌ وعساقٌ ۝ ٥٧ ﴾

وَأَخْرَجْنَا مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجًا ۝ ٥٨ ﴾ ص .

١٧- ومن العجائب شراب أهل النار فهو

الحميم قال تعالى : ﴿ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ

أَمْعَاءَهُمْ ۝ ١٥ ﴾ محمد: ١٥ .

وقال سبحانه : ﴿ وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ
 كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهُ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ
 مُرْتَفَقًا ﴾ (٢٩) الكهف: ٢٩ .

وأیضا یشرب أهل النار الصدید قال تعالی :

﴿ مِنْ وِرَائِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ ﴾ (١٦)
 يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِغُهُ، وَيَأْتِيهِ
 الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ
 وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ إبراهيم: ١٦ - ١٧ .

وفي صحيح مسلم عن جابر : عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال : ((إن على الله عهدا لمن
 شرب المسكرات ليسقينه طينة الخبال . قالوا يا

رسول الله ، وما طينة الخبال؟ قال : عرق أهل
النار ، أو عصارة أهل النار))

١٨ - ومن العجائب أن الله يفصل لأهل

النار ثيابا من نار يلبسونها ، قال تعالى :

﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ

يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴾ (١٩) الحج .

وكذلك من لباس أهل النار القطران وهو

النحاس المذاب ، قال تعالى : ﴿ وَتَرَى

الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴾ (٤٩)

سَرَابِيلُهُمْ مِّن قَطِرَانٍ وَتَغَشَّىٰ وُجُوهُهُمُ النَّارُ

٥٠
إبراهيم .

١٩- ومن العجائب أن أهون أهل النار عذابا توضع في أخص قدميه جمرة يغلي منها دماغه ، ففي صحيح البخاري عن النعمان بن بشير قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : ((إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة لرجل توضع في أخص قدميه جمرة يغلي منها دماغه)) . وفي رواية ((إن أهون أهل النار عذابا يوم القيامة رجل على

أخص قدميه جمرتان يغلي منهما دماغه كما
يغلي المرجل في القمقم)) رواه البخاري ومسلم .

٢٠- ومن العجائب أن النار تحرق جلود
أهل النار والجلد موضع الإحساس بالألم
ولذلك فإن الله يبدها لهم جلودا أخرى
لتحترق من جديد وهكذا دواليك ، قال
تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ
نَارًا كَمَا نَصَبَتْ جُلُودَهُمْ بَدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا
لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا

النساء .  ٥٦

٢١- ومن عجائب تعذيب أهل النار صب
الحميم فوق رؤوسهم ولشدة حره تذوب
أمعائهم وما حوته بطونهم . قال تعالى :
﴿ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ

يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿١٩﴾ الحج .

٢٢- ومن الصور العجيبة في تعذيب أهل
النار أن النار تلتفح وجوههم وتغشاها أبدا
لا يجدون حائلا يحول بينهم وبينها .

قال تعالى : ﴿ لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ لَا يَكْفُونُ عَنْ وُجُوهِهِمُ النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴾ (٣٩) الأنبياء .

وقال جل في علاه : ﴿ تَلْفَحُ وُجُوهُهُمُ النَّارَ وَهُمْ فِيهَا كَالِحُونَ ﴾ (١٠٤) المؤمنون .

٢٣- ومن أنواع العذاب سحب الكفار في النار على وجوههم .

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ ﴾ (٤٧) يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر .
(٤٨) القمر .

وقال سبحانه : ﴿ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴾ ٧٠ إِذِ

الْأَغْلَلُ فِي أَعْنَقِهِمْ وَالسَّلْسِلُ يُسْحَبُونَ ٧١ فِي

الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿ ٧٢ ﴾ غافر .

٢٤ - ومن المشاهد العجيبة اندلاق

الأمعاء في النار ،

عن أسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه

وسلم قال : ((يجاء بالرجل يوم القيامة ،

فيلقى في النار فتندلق أقتابه ، فيطحن فيها

كطحن الحمار برحاه ، فيجتمع أهل النار

عليه ، فيقولون : أي فلان ، ما شأنك ،

أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهانا عن المنكر

؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتية وأنهاكم
عن المنكر وآتية)) متفق عليه

٢٥- ومن المشاهد العجيبة دموع أهل النار

،
عن أنس بن مالك رضي الله عنه : عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال : ((يرسل البكاء
على أهل النار ، فيكون حتى تنقطع الدموع ،
ثم يبكون الدم ، حتى يصير في وجوههم كهيئة
الأخدود ، ولو أرسلت فيه السفن لجرت))
رواه ابن ماجه وحسنه الألباني في صحيح الجامع
برقم ٨٠٨٣ .

٢٦ - صراخ أهل النار وندمهم عندما يرون
العذاب ،

قال تعالى : ﴿ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ ^ط
وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ ^ع وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

﴿ ٥٤ ﴾ يونس .

وقال سبحانه : ﴿ وَهُمْ يَصْطَرِحُونَ فِيهَا رَبَّنَا
أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ ^ع

﴿ ٣٧ ﴾ فاطر: ٣٧ .

ولكن طلبهم يرفض بشدة .

قال تعالى: ﴿ قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا

وَكَانَّا قَوْمًا ضَالِّينَ ﴿١٠٦﴾ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنَّا

عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ ﴿١٠٧﴾ قَالَ اخْسِئُوا فِيهَا وَلَا

تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾ المؤمنون: ١٠٦ - ١٠٨

الخاتمة

وفي الختام اعلم أخي الحبيب أن الجنة محفوفة بالمكاره والنار محفوفة بالشهوات، فمتى صبرت على ما تكره نلت ما تحب؛ ومتى نهيت نفسك عن هواها، وجاهدتها عن معصيتها

لمولاها فقد سعيت في حصول نعيمها وسرورها
ومناها ؛ فقد أفلح من بطاعة ربه زكاها ، وقد
خاب من بمعصية الله قمعها ودساها ؛ فدرّب
نفسك على الخير وعودها ، ورتبها فيما أعد
للطائعين الصابرين وشوقها ، وناقشها على
الصغير والكبير وحاسبها ؛ فإن المؤمن لا يزال مع
نفسه في ترغيب وترهيب ، وملاطفة ومحاسبة
وتدريب ، حتى تحيا ويلين قيادها ويزول صعبها
ويحصل مرادها ، وتسقى شجرة الإيمان في قلب
صاحبها فتؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ؛ فمن
حاسب نفسه في هذه الدار، وألزمها الإنابة
والتقوى والإكثار من الاستغفار ، وتفكر في نعم
الله وخيره المدرار ، وأكثر من ذكر الله آناء الليل
والنهار ، فاز بالنجاح والملك الكبير في دار
القرار.

ومن أهمل نفسه وضيع وقته لازمه الندم والحسرة والخسار ؛ ومن تعب قليلاً استراح طويلاً ، ومن أطلق لنفسه في الشهوات مراحها، فقد أشقاها وأتعبها ، والله ، وما أراحها ؛ فلا يدرك ما عند الله من الخير والمنى والأمانى، إلا بالجد بطاعة الله وترك الكسل والتواني .

يقول الله تعالى ﴿ وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴿١٣٣﴾ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَبِيرِ وَالضَّرَّاءِ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿١٣٤﴾ وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾ أُولَٰئِكَ جَزَاءُهُمْ مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ۗ وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿١٣٦﴾ آل عمران .

ويقول أيضا : ﴿ يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُم جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا وَأَغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾ التحريم .

هذا هو الطريق ، توبة من الذنوب والسيئات ، خالصة لله ، تتضمن ترك الذنوب ، والندم على فعلها ، والعزم على عدم العودة إليها : ورد مظالم العباد إليهم ، وتدفع إلى العمل الصالح ، وتكون ثمرتها تكفير السيئات ، ودخول الجنات ، والسلامة من الخزي الذي يصيب العصاة ، واللحاق بالنبى صلى الله عليه وسلم والذين آمنوا معه في توفر النور والخروج من الظلمات .

أخي الحبيب

كيف ينقذ نفسه من النار من يترك الصلاة التي
هي عمود الإسلام، والفارقة بين الكفر والإيمان؟
كيف ينقذ نفسه من النار من هجر المساجد
وترك صلاة الجمعة والجماعة!؟

كيف ينقذ نفسه من النار من تجرأ على
المحرمات ، واستخف بالطاعات!؟

كيف ينقذ نفسه من النار من يسير في طريقها
ليل نهار ، وهو لا يدري في أي ساعة يقف على
بابها!؟

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: « الجنة أدنى
إلى أحدكم من شرك نعله ، والنار مثل ذلك »
يعني أن من مات على الطاعة دخل الجنة ، ومن
مات على المعصية دخل النار .

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ ، وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ
قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، وَمَا قَرَّبَ
إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ ، اللَّهُمَّ تَبَّ عَلَيْنَا ،
وَاعْفِرْ لَنَا ، وَارْحَمْنَا ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الْغَفُورُ
الرَّحِيمُ .

أهم المصادر

* القرآن الكريم

* فتح الباري شرح صحيح البخاري

لابن حجر العسقلاني .

* صحيح مسلم بشرح النووي .
* الجنة والنار د/ عمر سليمان الأشقر
* الجنة نعيمها والطريق إليها لعلي حسن
عبد الحميد

* التخويف من النار لابن رجب الحنبلي
* مشكاة المصابيح للتبريزي بتحقيق الألباني
* صحيح الجامع الصغير للألباني
* سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني

الفهرس

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٣

٩ من عجائب الجنة وأهلها
٤٣ من عجائب النار وأهلها
٧٢ الخاتمة

تم بحمد الله

□ صدر للمؤلف □ □

- شرح الأربعين حديثا النووي - مفردات وفوائد .
- كيف تتأثر بالقرآن وكيف تحفظه .
- فوائد وفرائد في حفظ القرآن .
- من عجائب الجنة والنار .
- صفة وأذكار الحج والعمرة في ضوء الكتاب والسنة.

- صفة وأذكار العمرة في ضوء الكتاب والسنة .
- لوحة تلخيص مصطلح الحديث .
- وصف الجنة للمسلم الصغير .
- الأذكار للمسلم الصغير .
- قصة الأرض والذهب (للأطفال).
- التلوين للمسلم الصغير ٢/١ .
- تسالي وألعاب المسلم الصغير .
- مسابقات إسلامية للمسلم الصغير .
- منهج الحديث النبوي للمسلم الصغير ج ١ .
- منهج الحديث النبوي للمسلم الصغير ج ٢ .

سلسلة أحمد وحنان

- ١ - فلم أذكار الطفل المسلم (فلم كرتون CD)
- ٢ - ألعاب ومسابقات الأذكار (CD).

□ يصدر قريبا إن شاء الله

- تحفيظ القرآن الكريم للأطفال (مجلد) .
 - الأذكار للمسلم الصغير (باللغة الانجليزية) .
 - قصة السحابة والفلاح (للأطفال) .
- سلسلة العبادات للأطفال :

- ١- الطهارة والوضوء للمسلم الصغير .
- ٢- الصلاة للمسلم الصغير .
- ٣- الزكاة والصدقة للمسلم الصغير .
- ٤- الصيام للمسلم الصغير .
- ٥- الحج والعمرة للمسلم الصغير .